LEGS

إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية

العواصف الشتوية والظواهر الجوية القاسية المصاحبة للطقس القارس

دليل التأهب لحالات الطوارئ المؤثرة على الثروة الحيوانية والاستجابة لها والتعافي منها

كريستين سي جوست برفقة باتجارغال إردينباتار

مصدر الصورة: بول نوناتاك

قائمة المحتويات

الاختصارات	2
1. المقدمة	3
2. سبل عيش مربيِ الثروة الحيوانية وتحديات الطقس الشتوي القارس	3
وسط وشرق آسيا	3
جبال الهيمالايا	4
جنوب آسيا	4
العواصف الشتوية وتأثيراتها القاسية على الأسر التي تربي الماشية	4
3. مقدمة حول دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS)	5
4. أدوات تخطيط إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS)	6
المرحلة رقم (1) – التقييم الأولي	6
المرحلة رقم (2) – تحديد الاستجابة المناسبة لحالة الطوارئ	8
المرحلة رقم (3) – تحليل التدخلات والخيارات المتاحة	9
المرحلة رقم (4) – خطة الاستجابة	11
5. تعزيز الأمن الغذائي والتغذية	12
6. التأهب والحد من المخاطر	12
7. الممارسات الرشيدة والأمور التي يجب تذكرها	13
الملحق رقم (1): أمثلة على التدخلات التي تستهدف دعم الثروة الحيوانية لمواجهة فصول الشتاء القارسة وما يصاحبها من ظواهر جوية شديدة البرودة تدريجية الحدوث	14
دراسة حالة منغوليا	17
دراسة حالة أفغانستان	17
دراسة حالة نيبال	17
قائمة المراجع	18

الاختصارات

AHSP	موفر خدمات صحة الحيوان
CVA	المساعدات النقدية وقسائم الشراء
DRR	الحد من أخطار الكوارث
EWS	نظام الإنذار المبكر
FAO	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
FMD	مرض الحمى القلاعية
GBV	العنف القائم على نوع الجنس
LEGS	إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية
NEMA	الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ في منغوليا
PRIM	مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية
PVP	صيدلية بيطرية خاصة
SMS	خدمة الرسائل النصية القصيرة

1. المقدمة

يركز هذا التقرير الفني الموجز على كيفية تطبيق إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) في سياق العواصف الشتوية العارمة والظواهر الجوية شديدة البرودة التي تحدث في قارة آسيا. ومن ثم، يستطيع المستخدمون من خلال هذا الموجز اكتساب المعرفة الأساسية والإلمام بالممارسات الرشيدة اللازمة للتخطيط للاستجابات المثلى وتنفيذها في المجتمعات التي تعتمد على الثروة الحيوانية في آسيا، خاصةً في ظل الطوارئ الناجمة عن الشتاء القارس والطقس شديد البرودة. كما يستعرض الموجز إرشادات الممارسات المثلى المستمدة من دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS)، بهدف تعزيز حالة التأهب لدى تلك المجتمعات وتمكينها من الاستجابة بشكل أفضل للطوارئ، فضلاً عن مساعدتها في حماية سُبُل عيش قطاع الثروة الحيوانية. على الرغم من وجود أدلة موثقة على تطبيق إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية للاستعداد لمواجهة العواصف الشتوية والظواهر الجوية شديدة البرودة في منغوليا (14)، إلا أن الوثائق المتاحة للدول الآسيوية الأخرى التي تواجه هذه الظروف الجوية لا تزال محدودة. لذا نستعرض خلال جميع أجزاء هذا التقرير الموجز، الاستجابات السابقة لاستكشاف كيفية استخدام إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) للنهوض بالاستجابات المستقبلية في مواجهة مثل هذه الأحداث.

2. سبل عيش مربيّ الثروة الحيوانية وتحديات الطقس الشتوي القارس

كثيرًا ما تعتمد سبل كسب العيش الريفية في المناطق الباردة والجبلية في قارة آسيا على تربية الماشية بهدف توفير الغذاء والدخل نظرًا لما يواجهونه من ظروف قاسية تحد من ممارسة أنواع أخرى من الأنشطة الزراعية.

منطقة وسط وشرق آسيا

في منغوليا، تشكل المراعي المرتفعة أو "السهوب" 75% من الأراضي، ويمثل الرعاة الرحل 35% من السكان (31). ويلاحظ أن الماشية في منغوليا تتكيف تكيفًا جيدًا مع ظروف الشتاء القارس. ويشار إلى ظاهرة الشتاء القارس بالكلمة المنغولية "*دزود/dzud*"، ففي الغالب، تحدث موجات الدزود عندما يتبع الجفاف الصيفي، الذي يؤدي إلى ضعف إنتاج المراعي، تساقط كثيف للثلوج وطقس بارد قارس، مما يؤدي بدوره إلى نقص في العلف المتاح لرعي الماشية. ثمة أربعة أنواع أساسية من موجات ظاهرة *الدزود*. "*الدزود الأبيض*" حيث تمنع الثلوج الكثيفة الإبل والماشية والياك والماعز والأغنام والخيول من استخدام حوافرها وأنيابها للحفر في الثلج للوصول إلى العشب الجاف في المراعي؛ أما في موجات "*الدزود الأسود*"، تعاني المراعي الخالية من العشب بالفعل كنتيجة للجفاف الصيفي من نقص الثلوج، مما يجعل المراعي العارية تبدو سوداء اللون.وبالنسبة لموجات "*الدزود الحديدي*" فتشهدها البلاد عندما يتبع ذوبان قصير للثلوج انخفاض في درجات الحرارة، مما ينجم عنه تجمد المراعي تحت الجليد. في حين تحدث موجات "*الدزود البارد*" عندما تصل درجات الحرارة في الشتاء لمعدلات أعلى في البرودة من المعتاد لفترة طويلة من الزمن، مما يتسبب في استهلاك الحيوانات لمخزونها من الدهون بسرعة أكبر من الطبيعي (18). وفقًا للخلفية التاريخية، ظل إنتاج الثروة الحيوانية في دول آسيا الوسطى الأخرى مثل كازاخستان يعتمد أيضًا على الرعي المتنقل في المقام الأول. إلا أنه بفضل التنمية الاقتصادية والتنوع الزراعي بات من الممكن تحقيق الاستقرار نوعًا لقطاع الثروة الحيوانية وصناعاته، وأصبح محصنًا نسبيًا ضد فصول الشتاء القارسة على سهوب كازاخستان.

حقوق الصورة: namareelnam

جبال الهيمالايا

تضطلع الثروة الحيوانية بدور جوهري في حياة المزارعين المستقرين والرعاة المتنقلين على حد سواء في جبال الهيمالايا؛ في نيبال، يمتلك ما يقرب من 80% من الأسر ثروة حيوانية (24). حيث يغرس المزارعون على التلال المتوسطة الارتفاع الحبوب والبقول والخضروات، ويستعينون في زراعتهم بالماشية مثل الجاموس والماشية والأغنام والماعز والدواجن التي توفر الأسمدة وتساعد في معدات الجر للزراعة، فضلاً عن إنها توفر مصدر طعام عالي القيمة الغذائية ومصدرًا للدخل لهذه الأسر. بينما على التلال شاهقة الارتفاع، تعتمد سبل كسب العيش في الغالب كليًا على تربية الماعز والأغنام والياك للحصول على الطعام والصوف والاستفادة منها كوسيلة للنقل ومصدر للدخل. ويصبح الرعي المتنقل أمرًا شائعًا؛ حيث يرحل الرعاة بالماشية إلى المراعي المرتفعة الغنية في فصل الصيف، ثم يعودون بها إلى منازلهم ومزارعهم المستقرة لقضاء فصل الشتاء. في المناطق الأكثر ارتفاعًا والنائية من نيبال والتبت حيث لا تتوفر طرق للانتقال، يستعين المزارعون بحيوان الياك الذي يعد الوسيلة الوحيدة لنقل البضائع، لا سيما في فصل الشتاء. على غرار موجات البرد القارس المعروفة باسم *الدزود البارد*، يمكن أن تتسبب موجات الطقس البارد على جبال الهيمالايا في تدهور الحالة الصحية للثروة الحيوانية تدهورًا سريعًا وبالغًا، في حين أن تساقط الثلوج بغزارة يمكن أن يدفن المراعي المحلية ويؤدي إلى الانهيارات الجليدية. بالإضافة إلى إنه عند ذوبان الجليد، يمكن أن تحدث فيضانات وانهيارات أرضية.

منطقة جنوب آسيا

تشهد المناطق الشمالية من أفغانستان ظروفًا شتوية مماثلة لظواهر *الدزود* وتؤثر على المزارعين المستقرين الذين يربون الأبقار والأغنام والماعز وكذلك على قبائل بدو الكوتشي الذين يربون الإبل أيضًا. تهيمن حرفة الرعي المتنقل على سبل كسب العيش في المناطق الجبلية في باكستان وأفغانستان وتعاني من ظروف ومخاطر مماثلة لمنطقة جبال الهيمالايا (6). في أفغانستان، قد يصعب على الأسر الانتقال مع حيواناتهم إلى المراعي المرتفعة أعلى الجبال بسبب حالة انعدام الأمن والصراع التي تعاني منها البلاد، مما يؤدي إلى معاناة الماشية من سوء التغذية ويجعلها أكثر ضعفًا في مواجهة الشتاء القارس.

العواصف الشتوية وتأثيراتها القاسية على الأسر التي تربي الماشية

يمكن أن تؤثر العواصف الشتوية والظواهر الجوية شديدة البرودة على الأسر التي تربي الماشية بطرق شتى، ناهيك عن تسببها في نفوق حيواناتهم. فعندما يسود الجفاف، تستهلك الحيوانات كميات محدودة من المرعى، وبالتالي تدخل فصل الشتاء بحالة صحية ضعيفة نتيجة لسوء التغذية. يمكن أن يؤدي الطقس الشتوي القارس إلى إتلاف مخازن الأعلاف والبنية التحتية الحيوية أو تدميرها كليًا، والتي منها على سبيل المثال حظائر الماشية ومصادر المياه والطرق. كما ترتفع نسب الإصابات والأمراض خلال فصل الشتاء القارس؛ فعلى سبيل المثال، قد تُجرح الماشية ضعيفة البنيان في أقدامها وأفواهها أثناء محاولتها الوصول إلى المراعي المدفونة تحت الثلوج والجليد. وهذا يجعلها غير قادرة على تناول ما يكفيها من الطعام، أو يدفعها للهجرة بحثًا عن مرعى آخر. يؤدي تمركز الماشية في المراعي القليلة المتبقية وحول مصادر المياه المتاحة إلى انتشار الأمراض المعدية مثل جدري الأغنام والماعز. كما يتسبب تكدسها في حظائر تفتقر إلى التهوية الجيدة في إصابة الماشية بأمراض مثل الالتهاب الرئوي. وبطبيعة الحال عندما تصاب الماشية بالأمراض، تنخفض إنتاجية الثروة الحيوانية وتفقد الأسر المربية مصدرها من الغذاء والدخل. قد يضطر مربو الماشية إلى الهجرة بعيدًا عن ديارهم بحثًا عن أماكن المرعى ومصادر المياه، مما قد يمنع الأسر من بيع حيواناتها لتلبية احتياجاتها المالية. كما ترتفع أسعار الأعلاف، بينما تنخفض أسعار الحيوانات التي تعاني من حالة صحية متدهورة. تواجه الأسر التي تربي الماشية صعوبات جمة بسبب بُعدهم عن ديارهم فلا يستطيع موفرو الخدمات الوصول إليهم خلال موجات الطقس القارس، وبالتالي يصعب عليهم الحصول على مدخلات وخدمات الثروة الحيوانية. بل إن رفاهية الأسر نفسها تتأثر أيضًا؛ وذلك لافتقار تلك الأسر إلى النقد لشراء الضروريات الأساسية لحياتهم مثل وقود التدفئة والغذاء. كما أن خسارتهم للمشاية النافقة بفعل ظروف الطقس القاسية، تعني بدورها أن الأطعمة الطازجة المشتقة من الماشية الغنية بالطاقة والبروتين والمغذيات الدقيقة باتت غير متوفرة حين يحتاج أفراد هذه الأسر إلى أداء أعمال شاقة خلال موسم الشتاء. وقد تنزلق الأسر نحو أزمة انعدام الأمن الغذائي، وقد يتعرض أعضاء الأسرة الأكثر ضعفًا، مثل كبار السن والأطفال والنساء الحوامل والمرضعات، لأمراض سوء التغذية.

تؤدي العديد من العوامل إلى تفاقم الآثار القاسية المترتبة على العواصف الشتوية والظواهر الجوية شديدة البرودة، ونذكر منها على سبيل المثال النمو السكاني وزيادة الطلب على اللحوم، مما يعظم الحاجة إلى زيادة أعداد الماشية. الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الرعي الجائر وتدهور المراعي. ولكن، يسعنا القول أن تغير المناخ يظل العامل الأكثر أهمية؛ وذلك لأنه يؤدي إلى تفاقم مشكلات الجفاف الصيفي، وتغيير توقيت هطول الأمطار، وزيادة قسوة الظروف المناخية المتطرفة ووتيرة وقوعها مثل موجات البرد القارس وتساقط الثلوج.

فعلى سبيل المثال، في منغوليا تضاعفت قسوة الكوارث الطبيعية المرتبطة بالمناخ وزادت وتيرة وقوعها، مما كلف البلاد ما بين 14 و20 مليون دولار أمريكي سنويًا (22). كما ارتفع متوسط درجات الحرارة بمقدار 2.46 درجة مئوية على مدى السنوات الثمانين الماضية، مما يعكس معدل زيادة ضعف المتوسط العالمي (31). وفي ذات الوقت، يلاحظ أن موجات *الدزود* آخذة في الزيادة من حيث الشدة والتكرار. على الرغم من عدم وجود دراسات تربط بين زيادة تكرار وشدة موجات *الدزود* ومشكلات التغير المناخي (21)، إلا أن موجات *الدزود* اعتادت أن تحدث مرة واحدة في كل عقد، ولكن قد شهدت السنوات العشر الماضية فقط وقوع خمس موجات دزود (26). فضلاً عما تعانيه باكستان من ظواهر الشتاء القارس التي أصبحت أكثر تطرفًا وتقع بوتيرة أكثر تكررًا، لا سيما موجات الطقس شديدة البرودة مثل تساقط الثلوج الكثيفة التي ضربت مري في منطقة البنجاب في عام 2022، مما نجم عنه تقطع السبل بألف مركبة توفي بداخلها 22 شخصًا (1). كما أن الشتاء في باكستان أصبح أقصر مدة، مما يحد من كمية تساقط الثلوج في الشمال اللازمة لتوفير المياه للمحاصيل خلال موسم النمو (27).

بالإضافة إلى التأثيرات المباشرة للعواصف الشتوية والظواهر الجوية شديدة البرودة، التي تعاني منها المناطق الباردة والجبلية، يمكن أن تتفاقم تأثيرات الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات التي تحدث خلال فصل الشتاء أو التي لم تتعاف منها الأسر قبل حلول الشتاء، وقد تستمر لفترة أطول.

على المدى الطويل، قد يجد مربو الماشية أنفسهم عالقين في دورة من الازدهار والركود تجبرهم على التركيز على زيادة عدد الماشية بدلاً من تحسين إنتاجية مواشيهم كمسار للخروج من الفقر. وقد يؤدي ذلك إلى تفاقم تدهور المراعي وتقليل توافر الموارد الطبيعية الأساسية التي تحتاجها الثروة الحيوانية للبقاء. يمكن أن تقع الأسر في فخ الفقر عندما تأخذ قروضًا في محاولة منها للبقاء والتعافي من حالات الطوارئ الشتوية التي تعرضت لها، ولكنهم لا يستطيعوا سدادها قبل وقوع حالة الطوارئ التالية. ومع تكرار الأزمات والكوارث التي عليهم مواجهتها، قد لا تتمكن الأسر من الحفاظ على سبل عيشها، مما يؤدي إلى التسارع في التحضر ونمو الأحياء الفقيرة في المدن مثل مناطق الخيام التقليدية التي يشار إليها باسم "الجر" في مدينة أولان باتار في منغوليا (30). وقد يكون لهذا التأثير وقعٌ أشد قسوة على النساء والأطفال، الذين قد يضطرون لتحمل أعباء منزلية إضافية مع هجرة الرجال بحثًا عن العمل، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات العنف القائم على نوع الجنس (GBV) ويحد من فرصهم في الالتحاق بالمدارس.

3. مقدمة حول دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS)

ينطوي دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) على التوجيهات الضرورية للجهات الفاعلة في المجالات الإنسانية التي تستجيب لحالات الطوارئ التي تؤثر على مربيي الماشية وتهدد سبل عيشهم. (13). حيث تعزز إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية من عملية صنع القرار، بداية من مرحلة التقييم ومرورًا بمرحلة التخطيط ووصولاً إلى مرحلة الرصد والتقييم. وباعتبارها جزءًا من "شراكة المعايير الإنسانية" (12)، تستند إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية إلى ثمانية مبادئ (الفصل 2) مكملة لمعايير اسفير (28) وترسخ التزامات المعيار الإنساني الأساسي (CHS) (4).

كما تستند عملية التخطيط في سياق إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية إلى ثلاثة أهداف لسبل العيش (الفصل 1)، بيانها كالتالي:

- جني ثمار فورية من خلال تعظيم الاستفادة من أصول الثروة الحيوانية المتاحة
- حماية أصول الثروة الحيوانية الأساسية
- تجديد أصول الثروة الحيوانية الأساسية

فعند العمل في ضوء إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية، تضطلع مجتمعات تربية الثروة الحيوانية والحكومات والمنظمات المحلية والجهات الفاعلة في المجال الإنساني بتحديد أهدافها المتعلقة بتحقيق سبل العيش بغرض الاستجابة للطوارئ، وتقييم التدخلات الفنية وفقًا لتلك الأهداف. تنطوي عملية إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية على ستة تدخلات فنية يمكن تنفيذها أثناء مواجهة حالة طوارئ للشتاء القارس، وبيانها كالتالي:

- توفير الأعلاف (الفصل 4)
- توفير المياه (الفصل 5)
- الدعم البيطري (الفصل 6)
- الحظائر والمستوطنات
- بيع الماشية (الفصل 8)
- توفير الثروة الحيوانية (الفصل 9)

يرجى الرجوع إلى الجدول رقم (1) للاطلاع على بعض الأمثلة على التدخلات الفنية لحالات الطوارئ الناجمة عن العواصف الشتوية وكيف تساعد هذه التدخلات في تحقيق أهداف إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية.

الجدول رقم (1). *أهداف سبل العيش الثلاثة لإرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية وأمثلة على تدخلاتها الفنية ذات الصلة*

هدف إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية لتحقيق سبل العيش	أمثلة على تدخلات إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية
جني ثمار فورية من خلال تعظيم الاستفادة من أصول الثروة الحيوانية المتاحة	بيع الماشية: عندما يكون الشتاء قارس البرودة، قد يحتاج مربو الماشية إلى مساعدة في الوصول إلى الأسواق وبيع بعض الحيوانات غير المنتجة لجني عائد مادي يمكن الاستفادة منه لتحسين أحوال الماشية الأساسية وتعظيم إنتاجياتها وتكاثرها.
	مصادر المياه: بعد تعرضها للتجمد العميق، يصبح من الضروري إزالة العوائق لتشغيل مصادر المياه التي لا غنى عنها لحياة الماشية وإصلاح ما تلف منها.
حماية أصول الثروة الحيوانية الأساسية	توفير الأعلاف: قد يتعذر الوصول إلى المراعي أو تفد الأعلاف المخزنة خلال فصل الشتاء القارس. لذا، يصبح من الضروري تزويد مربيّ الماشية بالأعلاف.
	توفير حظائر الماشية: يمكن تقديم يد المساعدة لمربي الماشية في بناء حظائر الماشية أو إصلاح ما تلف منها، أو كإجراء احترازي لمواجهة شتاء قارس وشيك. وكذا، عندما تلحق العواصف تلفيات بحظائرهم الحالية، أو إبان تنقلهم بحثًا عن المرعى وتعذر وصولهم إلى أماكن استقرارهم.
تجديد أصول الثروة الحيوانية الأساسية	توفير الدعم البيطري: نظرًا لأن مربو الماشية يحتاجون إلى التعافي مما لحق بهم جراء الشتاء القارس، فيصبح من المهم أن يتوفر لهم الوصول إلى خدمات الصحة البيطرية للمحافظة على الحيوانات التي نجت والتأكد من أن المواليد الجدد في حالة صحية جيدة وتنمو نموًا طبيعيًا.
	توفير الثروة الحيوانية: قد يتكبد بعض مربيي الماشية خسارة فادحة في ماشيتهم، ولن يمكنهم التعافي مما لحق بهم من أضرار بدون تزويد قطعانهم بأعداد من الحيوانات الجديدة.

4. أدوات تخطيط إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS)

غالبًا ما تتسم حالات طوارئ فصل الشتاء بأنها تدريجية الحدوث، ومثال على ذلك *موجات الدزود* التي تشهدها منغوليا، ويصاحبها تحذيرات مبكرة قبل حلول الطقس الشتوي القارس. خلال المراحل الطبيعية لدورة الرعي، يمارس مربو الماشية أنشطتهم الإنتاجية المعتادة في فصلي الربيع والصيف. أما في مرحلة الإنذار المبكر، فقد يلاحظ مربو الماشية وجود ظروف إنتاج دون المستوى الأمثل، مثل الجفاف، مما يشير إلى إنهم أقل استعدادًا لاستقبال فصل الشتاء. كما قد تبادر خدمات الأرصاد الجوية الوطنية وسلطات إدارة الكوارث أيضًا بإصدار تحذيرات مبكرة بتوقع مواجهة شتاء قارس شديد البرودة . ومن ثم، خلال مرحلة الإنذار المبكر، تكون ظروف الشتاء القاسية قد بدأت في الظهور، ويعاني مربو الماشية من الآثار الأولية الناجمة عنها؛ مثل تكبدهم لخسائر في ثروتهم الحيوانية تدهور عوامل تجارة الماشية أو شراء أعلافها بسبب ندرة الأعلاف وارتفاع أسعار السوق. لذا، يلجأون للهجرة إلى مناطق خارج مسارهم الطبيعي بحثًا عن المراعي ومصادر المياه لمواشيهم. أما أثناء مرحلة الطوارئ، قد يفقد مربو الماشية كليًا القدرة على الوصول إلى المدخلات الحيوية مثل الرعاية البيطرية والعلف، وتصبح خسائر الثروة الحيوانية فادحة لدرجة أنهم قد لا يتمكنون من التعافي دون تلقي المساعدة. خلال مرحلة التعافي، يركز مربو الماشية على إعادة بناء سبل عيشهم.

مصدر الصورة: كريستين جوست

إلا أنه من ناحية أخرى، تتسم بعض حالات الطوارئ المصاحبة لفصل الشتاء بأنها سريعة الحدوث ومفاجئة. فضلاً عن إنها كثيرًا ما تنطوي على حدث غير متوقع له عواقب إنسانية وخيمة قد يقع خلال فصل الشتاء الطبيعي، مثل حدوث انهيار جليدي في جبال الهيمالايا. وينجم عنه، بالإضافة إلى العواقب البشرية المباشرة، نفوق الحيوانات وتدمير الحظائر وتلف مخزون الأعلاف. كما إنه يلحق أضرارًا جسيمة بالبنية التحتية الحيوية لهذه المجتمعات مثل الطرق والأسواق ومصادر المياه. وفي مثل هذه الحالات، تعاني هذه المجتمعات من التحول المفاجئ من المرحلة الطبيعية إلى مرحلة الطوارئ التي تحل بهم مباشرة في غضون ساعات. لذا، بعد بذل الجهود الأولية لإنقاذ الأرواح والتخفيف من معاناة الرعاة، تركز أنشطة دعم مجتمعات تربية الماشية على تلبية احتياجات الحيوانات الناجية لإبقائها على قيد الحياة. في مرحلة التعافي المبكر، يتحول التركيز إلى الاحتياجات الفورية لمربي الماشية لإعادة بناء سبل عيشهم. ثم، يركز الدعم طويل الأجل خلال مرحلة التعافي على مساعدتهم في إعادة بناء سبل عيشهم على سبق عهدها، ويهدف إلى تعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة الأزمات التالية.

كما توجد حالات طوارئ مصاحبة لفصل الشتاء يتسبب فيها تأثير صدمة أولية -مثل الزلزال الذي وقع في مقاطعة كارنالي في نيبال في نوفمبر 2023- في خسائر بالماشية وتلفيات في البنية التحتية للثروة الحيوانية. ويؤدي توقيت الكارثة إلى جعل هذه المجتمعات وما تبقى لديهم من ماشية عرضة للمعاناة من ظروف الشتاء القاسية التي كانوا عادة قادرين على مواجهتها. لذا، فبغض النظر عن نوع حالة الطوارئ التي يتعرض لها مربو الماشية، يشتمل دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية على أدوات معززة لعمليات التخطيط ذات الصلة ومقسمة إلى أربع مراحل، كما يلي:

المرحلة رقم (1) – التقييم الأولي (الفصل 3)

في معظم الحالات، تجري الحكومات المحلية والمجتمعات المتضررة من فصول الشتاء القاسية تقييماتها الخاصة للوقوف على الآثار المترتبة لحالة الطوارئ التي مرت بها. وفي حالة تولي الجهات الفاعلة في المجال الإنساني مسؤولية إجراء هذا التقييم، يصبح من الضروري مشاركة المتضررين المباشرين من حالة الطوارئ في الخروج بنتائج التقييم والعمل على تنفيذها وتحليل آثارها. كما أن قوائم التحقق المخصصة لتقييم إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية من شأنها مساعدة المجتمعات المتضررة والجهات الفاعلة في المجال الإنساني على فهم نوع حالة الطوارئ الشتوية ومرحلتها وحدتها وسياقها، كما تجمع المعلومات اللازمة للتخطيط للاستجابات الضرورية لمعالجتها. يرجى الرجوع إلى الجدول رقم (2) للاطلاع على بعض النقاط المحددة التي يجب مراعاتها عند استخدام قوائم التحقق المخصصة لتقييم إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية للوقوف على الآثار المترتبة على العواصف الشتوية والظواهر الجوية شديدة البرودة داخل مجتمعات تربية الماشية.

---

1 يحدد دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) المراحل الخمس التالي ذكرها لحالات الطوارئ تدريجية الحدوث: "مرحلة الوضع الطبيعي" عند عدم التعرض لأي حالة طوارئ، و "مرحلة التنبيه" عند إدراك احتمالية حدوث "صدمة" بيئية لأول مرة، مثل موجات الدزود ، و *"مرحلة الإنذار" عندما تبدأ تداعيات الصدمة في الظهور، و "حالة طوارئ" عندما تصل آثار الصدمة إلى ذروتها، و "مرحلة التعافي" بعد انتهاء الصدمة البيئية ومحاولة مربيّ الماشية تجديد أصولهم الحيوانية لدعم قدرتهم على الصمود.*

2 يحدد دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) المراحل الأربع التالي ذكرها لحالات الطوارئ المفاجئة سريعة الحدوث: "مرحلة الوضع الطبيعي" عند عدم التعرض لأي حالة طوارئ، "المرحلة المباشرة بعد" تلقي صدمة مثل بعد وقوع الزلزال، "مرحلة التعافي المبكر" بعد انتهاء الصدمة وتركيز مربي الماشية على توفير الاحتياجات الفورية لثروتهم الحيوانية، و "مرحلة التعافي" عندما يعيد مربو الماشية بناء أصولهم الحيوانية لاستئناف حياتهم من جديد.

أثناء مرحلة التحضير لإجراء التقييم، تتمثل الخطوة الأولى في جمع المعلومات المتاحة ومراجعة صحتها (راجع إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية). من المرجح أن يتوفر لدى المكاتب الحكومية والمنظمات المحلية المعلومات ذات الصلة؛ والتي منها على سبيل المثال أنواع الماشية التي يربيها الأهالي في المنطقة وأعدادها التقريبية. فضلاً عن معلومات تتعلق بممارسات عمليات الإنتاج، والأعراف المتعلقة بثقافة المجتمع والنوع الاجتماعي وكذلك أماكن تمركز المجتمعات والمنازل، ومسارات هجرة الرعاة. كما تضع العديد من الحكومات المحلية خططًا للتأهب للكوارث، وهذه الخطط توفر معلومات مهمة مثل أنواع مخاطر فصل الشتاء التي تشهدها المنطقة، وطبيعة الآثار المترتبة عليها، والأسر الضعيفة الأكثر تعرضًا للأزمة ومواقع البنية التحتية للمنطقة، بالإضافة إلى بيانات الاتصال بالقيادات والمنظمات المحلية. كما قد تتوفر أيضًا بعض البيانات الفرعية المتاحة لدى مكاتب الإحصاء وإدارات الخدمات البيطرية والخرائط.

تشتمل قوائم التحقق الثلاثة المخصصة لتقييم إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (راجع دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية) على أسئلة مفتوحة غير محددة الإجابة. ومن ثم، تسترشد الفرق القائمة على إجراء التقييم بهذه الإجابات لجمع المعلومات وتحديد ما مدى الحاجة إلى تقديم استجابة إنسانية. فضلاً عن أن هذه القوائم للتحقق مصممة لتتيح التشاركية والمرونة ويمكن استكمالها بسرعة؛ بحيث إذا أظهرت نتائج التقييم ضرورة توفير استجابة لحالة الطوارئ، يصبح من الممكن تنفيذها في أسرع وقت ممكن. تغطي قوائم التحقق الثلاثة الموضوعات التالية:

- قائمة التحقق رقم (1): أهمية الثروة الحيوانية في كسب سبل العيش
- قائمة التحقق رقم (2): طبيعة حالة الطوارئ والآثار المترتبة عليها
- قائمة التحقق رقم (3): تحليل الوضع الراهن

الجدول رقم (2). النقاط التي يجب مراعاتها عند تقييم الآثار المترتبة على العواصف الشتوية وأحداث الطقس القارس

قائمة التحقق	النقاط التي يجب مراعاتها
1 أهمية الثروة الحيوانية في كسب سبل العيش	**1.** في وسط وشرق آسيا وجبال الهيمالايا وجنوب آسيا، تتوفر في غالبية الأحوال مصادر دخل أخرى بخلاف الاعتماد على الثروة الحيوانية لكسب العيش داخل هذه المجتمعات؛ والتي منها على سبيل المثال التحويلات المالية وممارسة أشكال التجارة والحرف وما إلى ذلك. وقد تتأثر هذه المصادر للدخل أيضًا عند التعرض لظاهرة من ظواهر الشتاء القارس القاسية. ولكن في بعض الأحيان الأخرى، يمكن أن توفر هذه المصادر بدائل كافية لدعم تعافي المجتمع ذاتيًا دون الحاجة إلى تدخل خارجي. **2.** يمكن تعظيم الاستفادة من الماشية التي تربيها الأسر لمساندتها في البقاء والتعافي بعدة طرق مختلفة، بما يشمل استخدامها كوسيلة لنقل الضروريات الشتوية الحرجة مثل العلف للقطيع. فضلاً عن إنها تشكل مصدرًا لتوفير الأطعمة الغنية بالطاقة والمغذيات من ناحية، والجلود والصوف الضروري لأماكن ملاذ الرعاة وحظائر ماشيتهم من الناحية الأخرى. **3.** من الضروري أن نولي اهتمامًا فائقًا بالأدوار المختلفة داخل الأسرة، خاصة تلك التي تؤديها النساء والأطفال، بما في ذلك المسؤوليات غير المتعلقة بالثروة الحيوانية مثل الذهاب إلى المدرسة وكسب الدخل من ممارسة التجارة البسيطة. **4.** تلجأ معظم مجتمعات تربية الماشية إلى ممارسات محلية للحد من الآثار المترتبة على تعرضها للعواصف الشتوية والظواهر الجوية القارسة. ومن ثم، يجب توثيقها هذه الممارسات توثيقًا جيدًا، وتعظيم الاستفادة منها كأساس للاستجابات في حالات الطوارئ لضمان دعم هذه الآليات بدلاً من استبدالها.
2 طبيعة حالة الطوارئ والآثار المترتبة عليها	**1.** في المناطق التي تشهد بانتظام ظواهر الشتاءً القارس، غالبًا ما تنتهج الأسر والحكومات المحلية استراتيجيات احترازية للتخفيف من تأثير الصدمات. ومثال على ذلك، في منغوليا يبادر الرعاة بتخزين العلف والمواد الغذائية لتلبية الاحتياجات في فصل الشتاء، كما تلتزم الحكومات المحلية بالاحتفاظ بمخزون مركزي يمكن توزيعه أثناء حدوث حالات الطوارئ. من المهم توثيق الآثار المترتبة على حالات الطوارئ الشتوية على أنواع مختلفة من الثروة الحيوانية والأسر، حيث قد تتأثر الماشية البالغة التي تترك في أماكن مفتوحة بالخارج أكثر بالبرودة المفاجئة مقارنة بالماشية الصغيرة التي تُبقى في حظائر محمية. كما يمكن أن تتعرض مخازن العلف أو الحظائر لتلفيات وأضرار على إثر التعرض لحالة الطوارئ. **2.** يمكن أن تؤثر حالة الطوارئ الشتوية على أفراد الأسرة بشكل مختلف، خاصة عندما يفترق أفراد الأسرة بعدما يرحل الرجال والفتيان مصطحبين الجزء الأكبر من قطيع الماشية بحثًا عن المراعي والمياه والمأوى. من المهم إيلاء اهتمام خاص لتأثير حالة الطوارئ التي تشهدها الأسر في فصل الشتاء على النساء والفتيات؛ فقد تؤدي الضغوط الإضافية إلى ارتفاع معدلات العنف القائم على نوع الجنس، وكذا على الأطفال الذين يجبرون على ترك المدرسة بعد انقطاعهم عند الدراسة بسبب ظروف الشتاء القاسية (34).
3 تحليل الوضع الراهن	**1.** قد تتسبب حالات الطوارئ التي تحدث بفصل الشتاء في تعذر الوصول إلى مجتمعات تربية الماشية. غالبًا ما تكون الحكومات المحلية والجهات الفاعلة، مثل المنظمات غير الحكومية وجمعيات الثروة الحيوانية، على دراية بالبيئة المحلية؛ بحيث يعرفون الأماكن التي يصبح السفر فيها خطيرًا للغاية، والمجتمعات المحلية التي قد تصبح معزولة عند وقوع حالة الطوارئ. وقد يتمكنون أيضًا من الاتصال بالمجتمعات المعنية عن بُعد عبر استخدام والهواتف الخلوية واللاسلكي.

3 يمكن استخدام أداة التقييم المشتركة المستحدثة لإرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) / معايير دعم سبل العيش المتعلقة بالمحاصيل في حالات الطوارئ (SEADS) لتقييم تأثير حالات الطوارئ في المجتمعات مثل التلال الوسطى في نيبال وشمال أفغانستان التي تشمل سبل كسب العيش بها ممارسة زراعة المحاصيل وتربية الثروة الحيوانية.

المرحلة 2 – تحديد الاستجابة المناسبة لحالة الطوارئ (الفصل 3)

إذا بات توفير استجابة مناسبة لدعم الثروة الحيوانية ضروريًا، فإن أداة مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) تساعد في تحديد أي من التدخلات الفنية الستة تعد الأكثر ملاءمة لهذه الحالة والوقت المناسب لتنفيذها لتحقيق هدف أو عدة أهداف لسبل العيش المرجوة من هذه الاستجابة. تتسم أداة مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية بأنها مصممة لاستخدامها في بيئة شبيهة بورشة العمل بحيث تكون عملية التخطيط تشاركية ويساهم فيها المجتمعات والخبراء والمستجيبون المتضررون من حالة الطوارئ على حد سواء. وبعد الانتهاء من تطبيق مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية، يستخدم المشاركون في ورشة العمل المعلومات المجمعة للاستفادة منها أثناء مرحلة التقييم الأولي لدعمهم في اتخاذ القرارات المناسبة.

شهدت مقاطعة بلوشستان الباكستانية وكشمير التي تديرها باكستان، في الفترة ما بين 31 ديسمبر 2019 و13 يناير 2020، تساقطًا كثيفًا للثلوج، وانهيارات جليدية، وهطول أمطار غزيرة. وقد أثرت حالة الطوارئ الناجمة عن هذه الظواهر الطبيعية على 1.7 مليون شخص وأودت بحياة 107 أشخاص. لا توجد معلومات متاحة حول الاستعانة بإرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية خلال هذه الحالة الطارئة، ولكن الجدول رقم (3) يعطي مثالاً على النتائج التي يمكن التوصل إليها تطبيق مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية لتحديد التدخلات الفنية المناسبة للاستجابة الافتراضية للتساقط الكثيف للثلوج والانهيارات الجليدية المشابهة لما شهدته باكستان. تمثلت الاستجابة ذات الصلة من جانت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لهذه الحالة الطارئة خلال مرحلة التعافي في توزيع الدواجن على الأسر المتضررة بشدة، وتزويد المراكز البيطرية الحكومية بالأدوية والمعدات، ودعم الخدمات البيطرية العلاجية والوقائية في المنطقة (35). بينما بادر شركاء آخرون، مثل صندوق الإغاثة الإسلامية، بتلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية بالدعم النقدي للمتضررين وتوفير المواد غير الغذائية مثل الصابون والأدوية (11). تظهر أهمية الاستفادة من خطوات مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية في أنها تتيح للمجتمعات والشركاء الداعمين آلية مشتركة لتحديد التدخلات التي ربما لم يفكروا فيها للوهلة الأولى. ففي حالة الطوارئ التي شهدتها باكستان على سبيل المثال، ربما استفادت المجتمعات المتضررة أيضًا من توفير علف الماشية والمياه في وقت مبكر من الأزمة. ثم خلال مرحلة التعافي، ربما استفادت المجتمعات من الدعم الذي تلقته لتعزيز الأماكن التقليدية المخصصة لتخزين العلف في المنازل، حتى تتمكن من تجديدها على نحو أفضل بعد انقضاء حالة الطوارئ.

الجدول رقم (3): *نتائج افتراضية لورشة عمل مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية حول حالات الطوارئ المفاجئة سريعة الحدوث للوقوف على التدخلات الفنية المناسبة للاستجابة للتساقط الكثيف للثلوج والانهيارات الجليدية عام 2020 في بلوشستان الجبلية بباكستان، وتداعيات ذلك على الثروة الحيوانية في هذه المناطق.*

	النقاط المحرزة مقابل تحقيق أهداف سبل العيش وفقًا لإرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS)			المرحلة المناسبة للتدخل		
مجال التدخلات الفنية	جني فوائد فورية	حماية الأصول	تجديد الأصول	بعد الكارثة مباشرة	التعافي المبكر	التعافي
الأعلاف	0	1	1	✓	✓	✓
المياه	0	1	1	✓	✓	✓
الدعم البيطري	1	3	3	✓	✓	✓
المأوى	0	0	0			
بيع الماشية	0	0	0			
توفير الثروة الحيوانية	0	0	3			✓

على النحو الموضح في الجدول رقم (3)، يمكن أن تشكل أحداث الطقس القارس تحديات صعبة وفريدة من نوعها فيما يتعلق بإمكانية الوصول للمناطق المتضررة، مما يجعل من المستحيل أو الصعب للغاية على المجتمعات المتضررة والمنظمات المحلية حضور ورشة عمل معًا لتطبيق مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية. وعندما تسمح وسائل الاتصال، يمكن أن تساعد مؤتمرات الفيديو في التغلب على مثل هذه التحديات. ولكن عند تعذر ذلك، يمكن اتباع نهج بديل يتمثل في الاتصال بأصحاب المصلحة الأساسيين قبل انعقاد ورشة العمل لمعرفة آرائهم، ثم الإبلاغ عن نتائج هذه المكالمات أثناء مناقشة فاعليات ورشة العمل.

مصدر الصورة: syssy70

المرحلة رقم (3) – تحليل التدخلات والخيارات المتاحة (الفصل 3)

بمجرد الوقوف على التدخلات الفنية، تسمح الأدوات المتاحة في المرحلة الثالثة للمجتمعات والمنظمات المحلية والجهات الفاعلة في المجال الإنساني بتحديد خيارات محددة لكل تدخل فني مستهدف، بحيث يكون مناسبًا وممكنًا من حيث التصميم والتنفيذ مع مراعاة تحديد الوقت الملائم لذلك. ويمكن الاطلاع على الأدوات الخمسة لدعم عملية صنع القرار المشار إليها في فصول المعايير الفنية من دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية، بالإضافة إلى تناولها بالشرح أيضًا في الفصل الثالث تحت عنوان: تخطيط الاستجابات لحالات الطوارئ يرجى الرجوع إلى الجدول رقم (4) للاطلاع على مثال افتراضي لاستخدام أدوات المرحلة الثالثة لتحليل التدخل بتوفير الأعلاف للثروة الحيوانية استجابةً لموجات الدزود المنغولية القاسية في عام 2024.

الجدول رقم (4). يوضح هذا الجدول تطبيق افتراضي للمرحلة الثالثة من أدوات إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) وتطبيقها على التخطيط لاستجابة توفير الأعلاف لمواجهة الآثار المترتبة على موجات الدزود التي شهدتها منغوليا في عام 2024، والتي تستند إلى خطة الأمم المتحدة للعمل والاستجابة المبكرة للدزود (ديسمبر 2023 - مايو 2024) (22)

أدوات المرحلة (3) من إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية	آليات عملية اتخاذ القرار	النتائج المترتبة على القرار
الأداة رقم (1): استعراض الخيارات المتاحة	عند تزويد الأسر بالأعلاف لمساعدتهم في تربية ماشيتهم أثناء حالات الطوارئ، يمكن للمستجيبين الاختيار من بين خيارين: التغذية الطارئة في المنزل أو التغذية الطارئة في المخيم.	توفير المواد الغذائية الطارئة في المنازل
الأداة الثانية: جدول تحديد الفوائد والصعوبات	خلال فصل الشتاء في منغوليا، ينتشر الرعاة على نطاق واسع عبر مواقعهم الشتوية، وعند حدوث موجات *الدزود* قد يرحلون لأماكن أبعد بحثًا عن مراعي لماشيتهم. مما يجعل خيار توفير الأعلاف في المخيمات خيارًا غير عملي. ثمة مجموعة من الفوائد وكذلك الصعوبات التي يجب التغلب عليها عند توزيع الأعلاف مباشرة على الأسر المتضررة من موجات *الزود*. ففي حين تسمح هذه الأعلاف للرعاة بمواصلة تربية مواشيهم، توجد تكاليف يجب تغطيتها وتحديات لوجستية يجب معالجتها جراء توصيل الأعلاف للرعاة في المواقع النائية. ومع ذلك، فإن جميع عائلات الرعاة تمتلك وسائل النقل الآلية الخاصة بها، مما يمكنهم من استلام الأعلاف من نقاط توزيع محددة أو استخدام النقود أو قسائم المشتريات لشراء الأعلاف مباشرة من الأسواق، شريطة أن تكون الطرق قد أصبحت مفتوحة بعد إزالة العوائق.	
الأداة رقم (3): تحديد الجدول الزمني	تتسم موجات*الدزود* بأنها حالة طوارئ تدريجية الحدوث، وتصدر الجهات المعنية تحذيرات مبكرة بشأنها قبل أسابيع أو أشهر من بدايتها. لذا، يمكن تتحقق أكبر فائدة من توزيع الأعلاف عندما ينفذ ذلك في مرحلة الإنذار، أي عندما تبدأ موجات *الزود* في الحدوث، ويوشك مخزون الأعلاف لدى الأسر على النفاد. ولكن من الضروري تجنب التأخير لحين تدهور الحالة الصحية للماشية وغلق الطرق بفعل تساقط الثلوج. كما ينبغي أن يستمر توفير الأعلاف طوال مرحلة الطوارئ أيضًا.	توفير الأعلاف خلال مرحلتي التنبيه والإنذار بداية من شهر يناير حتى مايو

مصدر الصورة: ديفيد هادريل

أدوات المرحلة (3) من إرشادات ومعايير الطوارئ	آليات عملية اتخاذ القرار	النتائج المترتبة على القرار
الأداة رقم (4): شجرة القرارات	لتأكيد القرار المذكور أعلاه، يمكن للمجتمعات والمستجيبين تنفيذ مخطط شجرة القرارات كأداة مساعدة لتحديد خيارات أعلاف الماشية. بل يمكنهم إذا لزم الأمر، وضع خطة استجابة مناسبة. حيث إنه من الممكن جلب العلف من المحافظات الشرقية المنتجة له، ونقله إلى المحافظات الوسطى والغربية. تدعو الخطة إلى استهداف الأسر الأكثر احتياجًا، بما يشمل الأسر التي تعولها النساء أو التي تنتمي للمجتمعات المهمشة. يمكن التعاقد مع الموردين المحليين ومتعهدي النقل لتوفير الأعلاف ونقلها، والتي يمكن تخزينها في مرافق حكومية على مستوى المناطق. علمًا بأن توزيع المخصصات على شكل قسائم شراء ليس بالأمر الشائع في منغوليا، كما أن الرعاة قد اعتادوا على استلام الأعلاف من المتاجر المركزية. بالنسبة للرعاة الذين يتعرضون للتساقط الثلوج وتكدس الجليد، يجب مراعاة فتح الطرق وصيانتها المستمرة بما يسمح لهم بالتحرك بأمان.	اعتماد القرار بتوفير توفير المواد الغذائية الطارئة في المنزل
الأداة رقم (5): المعايير والإرشادات	هناك أربعة معايير فنية يجب أخذها بعين الاعتبار فيما يتعلق بتوفير أعلاف الماشية: **1.** التأهب: كما ذكرنا أعلاه، من الشائع نقل الأعلاف وتخزينها في المقاطعات الوسطى والغربية التي تعاني من نقص الأعلاف. لذا، ينبغي تقييم هذه المخزونات لتحديد ما إذا كان ينبغي شراء أعلاف إضافية، وتحديد المصادر المحلية والوطنية لتوفير هذه الكميات إذا لزم الأمر، دون تعطيل لحركة السوق. سيخضع توزيع الأعلاف لإدارة مشتركة من الحكومات المحلية وجمعيات الرعاة. **2.** التقييم والتخطيط: إن توفير الأعلاف أمر باهظ التكلفة، لذلك ينبغي استهداف تغذية الماشية الأساسية المنتجة فقط في كل أسرة مربية. ينبغي الربط بين توفير الأعلاف وتوفير المساعدات النقدية حتى تتمكن الأسر أيضًا من شراء الطعام والضروريات الأخرى التي تحتاجها كل أسرة. **3.** أنواع الأعلاف: يمكن تحديد أنواع الأعلاف ومستوياتها باستخدام دليل تدخلات الثروة الحيوانية أثناء الطوارئ الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، الملاحق 3A و3B على التوالي (9). خزنت الحكومة الوطنية والمحلية وكذلك القطاع الخاص بالفعل كميات ضخمة من الأعلاف؛ ولا يُتوقع حدوث أي اضطرابات في السوق. **4.** التأكد من سلامة الأعلاف: ثمة مخاطر صحية على الإنسان والنباتات، بالإضافة إلى مصادر للتلوث، مرتبطة بحركة نقل الأعلاف ومن ذلك على سبيل المثال، يمكن أن تتلوث الشاحنات المستخدمة لنقل الأعلاف ببقايا من مواد أخرى؛ قد تحتوي أكوام الأعلاف على بذور من نباتات غازية دخيلة؛ وقد يكون العلف ملوثًا بمسببات الأمراض مثل مرض الحمى القلاعية. يجب مراعاة تنظيف الشاحنات تنظيفًا شاملاً قبل استخدامها.	

المرحلة رقم (4) – خطة الاستجابة (الفصل 4)

في هذه المرحلة، تمتلك الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني جميع المعلومات التي تحتاجها لوضع خطتها للاستجابة لحالة الطوارئ. يوفر دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) نموذجًا لخطة الاستجابة الذي يجسد العناصر الرئيسية عند وضع الخطة، بما يشمل نظرية التغيير وخطة المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم (MEAL). في منغوليا، تعاونت منظمتا منظمة ميرسي كور والرؤية العالمية مع الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ (NEMA) لتعديل "نموذج خطة الحماية من الكوارث" الوطنية الذي تستخدمه الحكومات المحلية. وأصبح النموذج الآن يعتمد على التدخلات التقنية الستة لدليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS). كما بادرت منظمة ميرسي كور بتدريب الحكومات المحلية على استخدام نماذج الخطة المنقحة القائمة على إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) لوضع خططها للتأهب لاستقبال فصل الشتاء (17). وتُستخدم هذه الخطة للوقوف على الاستثمارات الأكثر أهمية لهذا العام للحد من مخاطر الكوارث، وقبل حلول الشتاء تُراجع الخطة وتُحدّث وفقًا لآخر المستجدات.

يرجى الرجوع إلى الملحق رقم (1) للاطلاع على قائمة مفصلة بالتدخلات الموصى بها بالثروة الحيوانية التي يمكن التخطيط لها استجابةً لحالة لظاهرة شتوية قاسية. فضلاً عن أن دليل تدخلات الثروة الحيوانية أثناء الطوارئ الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) (دليل خطوات التنفيذ) (9)، الذي يعتبر مكملاً لدليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية يوفر توجيهات فنية مفصلة لكل تدخل من تدخلاته.

4 يمكن أن يبدأ تفشي مرض الحمى القلاعية في فصل الخريف وأوائل فصل الشتاء في منغوليا، ويعزى ذلك بحركة نقل العلف الملوث، مما يؤدي إلى فرض مناطق حجر صحي صارمة من جانب الخدمات البيطرية الحكومية، مما يؤثر على معيشة مربي الماشية ومصادر دخلهم وتوفير الأمن الغذائي.

5. تعزيز الأمن الغذائي والتغذية

نظرًا لتأثير العواصف الشتوية وظروف الطقس البارد القاسية، من الضروري أن تدعم الاستجابات الإنسانية المتعلقة بالثروة الحيوانية الأمن الغذائي والتغذية للأسر، إلى جانب حماية سبل عيش قطاع مربي الثروة الحيوانية. وفيما يلي نستعرض بعض الأفكار لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية للأسر:

- تقديم المساعدات النقدية للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، كلما كان ذلك ممكنًا، أو إلى جانب المساعدات العينية، للسماح لهم بالمرونة في تحديد أولويات احتياجاتهم (23)(33). راجع دليل إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (صفحة 119) للاطلاع على مزيد من المعلومات حول أساليب الاستجابة وخيارات التدخل الفني المناسبة. فلقد حددت خطة العمل المبكر والاستجابة الطارئة لموجات *الدزود* لعام 2024 في منغوليا ضرورة توفير النقد باعتباره احتياجًا إنسانيًا عاجلاً لأسر الرعاة (22).
- دعم الأسر المعرضة لنقص مواد التغذية في فصل الصيف عن طريق تشجيعها على ممارسة أنشطة مثل تربية الدواجن وتربية النحل وغيرها من سبل العيش المتنوعة التي تزيد من مصادر الدخل وتوفر منتجات غذائية غنية مشتقة من الثروة الحيوانية. فعلى سبيل المثال، بعد تساقط الثلوج والانهيارات الجليدية التي حدثت في باكستان بين ديسمبر 2019 ويناير 2020، وزعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) الدواجن لمساعدة الأسر الأكثر تضررًا على التعافي وتجديد مواردها على نحو أفضل (35).
- توفير كميات كافية من الأعلاف لعدد محدود من الحيوانات التي تُربى في الحظائر المنزلية، وذلك لتمديد فترة إنتاجها للحليب خلال فصل الشتاء.
- إتاحة دورات تدريبية حول متطلبات الأعلاف اللازمة للماشية المنتجة للحليب حتى في أثناء الطقس البارد. ويفضل تقديم هذه الدورات بالتوازي مع تدخلات التغذية الموجهة للنساء والأطفال في الأسر الضعيفة الأكثر عرضة للخطر.
- تقديم قسائم أو مساعدات نقدية للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي حتى تستطيع هذه الأسر الحصول على الدعم البيطري مثل التطعيمات الموسمية المناسبة قبل الشتاء، والعناية بماشيتهم المريضة خلال الشتاء.
- المبادرة خلال في الخريف بربط الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي بالتجار الذين وافقوا على تقديم أسعار مناسبة للماشية ومنتجاتها مثل الصوف، لتتمكن تلك الأسر من استقبال فصل الشتاء وهم أكثر استعدادًا لشراء الطعام وتلبية احتياجاتهم الأساسية.

6. التأهب والحد من المخاطر

بينما تهدف تدخلات إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) على الاستجابة لحالات الطوارئ والتعافي منها بوجه عام، يؤكد المبدأ (4) من نفس الإرشادات على تعزيز حالة التأهب، كما أن الإجراءات المبكرة ومعايير التأهب مضمنة في خمسة من فصول التدخل الفني الستة. ومن ذلك على سبيل المثال، المعيار (1) في فصل بيع الماشية يشرح المقصود بهذا المفهوم على النحو التالي: "التأهب: عملية تحديد الوقت الضروري لبيع الماشية وبدء تنفيذ أنشطة التأهب لحالة الطوارئ المحتملة". تتضمن الملاحظة التوجيهية ذات الصلة رقم (4) المقابلة تحديد التجار ومضيفي القيمة ومجهزي اللحوم ومربي الماشية وغيرهم من الأطراف المعنية، لضمان تنفيذ الاتفاق التجاري ببيع الماشية في الوقت المحدد. بالنسبة لحالات الطوارئ تدريجية الحدوث مثل موجات *الدزود*، يمكن تحديد هذه الأصول خلال مرحلة الوضع الطبيعي ومرحلة التنبيه عقب إصدار نظام الإنذار المبكر (EWS) تنبيه بهذا الصدد. ومع ذلك، في المناطق المعرضة لحالات الطوارئ المفاجئة مثل حدوث الانهيارات الجليدية، يجب أن تكون المجتمعات والوكالات المعنية على أهبة الاستعداد لتعبئة الجهات الفاعلة بسرعة نقل الماشية التي نجت وبات من الصعب رعايتها في ظل ظروف حالة الطوارئ لتسويقها في أسرع وقت.

تتمحور دورة إدارة مخاطر الكوارث حول أنشطة الحد من مخاطر الكوارث (DRR) التي تقلل من خطر تحول الصدمة إلى حالة طوارئ. وتتمثل العناصر الرئيسية للحد من مخاطر الكوارث في التأهب والتخطيط للطوارئ والاستجابة المبكرة. على سبيل المثال، تستخدم الحكومات المحلية نموذج خطة الحماية من الكوارث في منغوليا لغرضين؛ أولهما: تحديد المشكلات التي قد تؤدي إلى تفاقم تأثير العاصفة الشتوية أو ظاهرة الطقس القارس إلى ما هو أسوأ، مثل تدهور حالة المراعي وما يترتب عليه من ضعف إنتاج الأعلاف، أو تحديد العوامل التي قد تحول دون التدخل باستجابة فعالة وناجزة، مثل تدهور حالة الطرق وصعوبة الوصول. ثم تُعطى الأولوية لمعالجة مثل هذه المشكلات، وعلى مدار العام تتأهب الحكومات المحلية لفصل الشتاء عن طريق الاستثمار في الإصلاحات وغيرها من الإجراءات الضرورية ذات الصلة. ثانيهما: تضع الحكومات المحلية خطط طوارئ للاستجابة لأحداث الشتاء الشائعة، مما يسمح لها بالاستجابة المبكرة عند حدوث الظاهرة الشتوية القاسية.

يساعد نظام الإنذار المبكر على تحديد الموعد المتوقع لحدوث ظواهر الشتاء القاسية فضلاً عن معرفة الأماكن التي قد تنطوي عليها. يصدر المعهد الوطني للمعلومات والبحوث في الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية والبيئة في منغوليا (IRIHME) خرائط مخاطر شهرية حول موجات *الدزود* ويوزعها على الوزارات المنغولية والوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ والحكومات المحلية ووسائل الإعلام ومجموعة الأمن الغذائي حتى يتمكن مربي الماشية والحكومات المحلية من

5 يعد توفير مغذيات تكميلية للماشية لمواصلة إنتاج الحليب خلال فصل الشتاء ممارسة غير شائعة في مناطق آسيا المعرضة للعواصف الشتوية والظواهر الجوية القاسية، ويعزى ذلك لضخامة السعرات الحرارية الإضافية التي يجب توفيرها وتعذر تحقيق ذلك. كما إنه ربما من الصعب التغلب على الممارسة التي اعتاد عليها المربون والمتمثلة في انخفاض إنتاج حليب الماشية خلال فصل الشتاء. ومن ثم، تتضح الحاجة إلى أن يستهدف مثل هذا التدخل الأسر الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي فقط.

التأهب لفصل الشتاء القاسي (5) (19). كما طورت مؤسسة ميرسي كور مشروع "الاستفادة من التقاليد والعلوم" (LTS)، ونقل خبراتها إلى الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ لتطبيق نظام قائم على خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS) يستطيع من خلاله الرعاة التأهب لفصل الشتاء بعد تزويدهم بمعلومات حول الطقس وظروف المراعي وسقوط الثلوج والإنذارات المبكرة وكل التوقعات المرتبطة بموجات *الدزود* (16).

فضلاً عن جهود منظمتي ميرسي كور والرؤية العالمية لمساعدة الحكومات المحلية في منغوليا على دمج إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) عند وضع خططها السنوية لمكافحة الكوارث حتى تكون مستعدة لاتخاذ إجراءات مبكرة مثل تخزين الأعلاف الإضافية عند توقع حدوث موجات *الدزود* (14). يساهم هذا الإنذار المبكر في وضع أسس خطط الإجراءات المبكرة والاستجابات لمواجهة موجات *الدزود* التي تعتمدها منغوليا عبر فريقها الوطني المعني بالشؤون الإنسانية، كما حدث في عام 2024 (22). يستعين الفريق الوطني المعني بالشؤون الإنسانية أيضًا بخدمات الإنذار المبكر لتنسيق الاستجابة المناسبة لمواجهة موجات *الدزود* مع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني (18).

7. الممارسات الرشيدة والأمور التي يجب تذكرها

ثمة ممارسات رشيدة للاستجابة للشتاء القارس والظواهر الجوية القاسية والتي يجب وضعها في الاعتبار، ونذكر منها:

- تعزيز الممارسات المحلية للسكان التي يلجأون إليها لإدارة ثروتهم الحيوانية وتوفير مصادر التغذية المنزلية مما يحد من تأثرها بالشتاء القارس والظواهر الجوية القاسية وذلك بدلاً من استبدال مثل هذه الممارسات المفيدة.
- وكثيرًا ما يكون لفصول الشتاء القارسة والظواهر الجوية القاسية تأثير ذو وقع أشد قسوة على النساء والأطفال، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات تعرضهم للعنف القائم على نوع الجنس (GBV). ومن ثم، ينبغي تصميم التدخلات التي تستهدف دعم الثروة الحيوانية بحيث تحد من هذه المخاطر على النساء والأطفال.
- كما ينبغي أن تعزز الاستجابات الإنسانية المعنية بالثروة الحيوانية توفير الأمن الغذائي ومصادر التغذية للأسر الضعيفة، إلى جانب حماية سبل عيش قطاع مربي الثروة الحيوانية.
- يجب دمج المبادئ الثمانية لإرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية عند تنفيذ كل استجابة معنية بالثروة الحيوانية.
- يجب تصميم كل استجابة معنية بالثروة الحيوانية بحيث تحقق هدفًا أو أكثر من أهداف سبل العيش التي حددتها إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية.
- لتحديد التدخلات الفنية الأكثر ملاءمة وتصميم أفضل استجابة لحالة الطوارئ، اتبع خطوات التخطيط للاستجابة التي حددتها إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية، بما يشمل التقييم الأولي باستخدام قوائم مراجعة إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية، وتحديد الاستجابة عن طريق الاستعانة بتطبيق مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية، وتحليل التدخلات والخيارات، ووضع خطة استجابة مناسبة.
- المتابعة الحثيثة للمعلومات الصادرة عن أنظمة الإنذار المبكرة، والمبادرة بتنفيذ إجراءات استباقية لمنع الآثار المترتبة على فصول الشتاء القارس والظواهر الجوية القاسية أو الحد من قوة هذه الآثار.

مصدر الصورة: كريستين جوست

الملحق رقم (1): أمثلة على التدخلات التي تستهدف دعم الثروة الحيوانية لمواجهة فصول الشتاء القارسة وما يصاحبها من ظواهر جوية شديدة البرودة تدريجية الحدوث

طبيعة التدخل الفني	مراحل حالة الطوارئ			
	مرحلة التنبيه	مرحلة الإنذار	مرحلة وقوع الحالة الطارئة	مرحلة التعافي من الآثار
توفير أعلاف الماشية (الفصل الرابع: المعايير الفنية لأعلاف الماشية)	- تقييم الميزان التجاري الوطني لإنتاج الأعلاف، وتحديد مناطق الفائض والعجز في إنتاجه - إجراء تقييمات السوق لتحديد تجار الأعلاف والبائعين العاملين بالسوق - إصلاح البنية التحتية لتخزين الأعلاف سواء داخل منازل الأسر المربية أو في المستودعات المركزية - توفير مخزونات الأعلاف الجاهزة في مناطق العجز - توفير الأعلاف للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي ونقص بالغ بمواد التغذية لتمكينها من الإبقاء على عدد محدود من الماشية المنتجة للحليب في المنزل أثناء فصل الشتاء - طباعة قسائم مشتريات وتوزيعها لتمكين الأسر من شراء أعلاف للماشية بحسب احتياجاتهم	- عندما تبدأ مستويات الحالة الصحية للثروة الحيوانية في التدهور، يجب بدء بتنفيذ الدعم المتمثل في توزيع الأعلاف؛ والاستعانة بالمساعدات النقدية وقسائم الشراء (CVA) كلما أمكن ذلك؛ واستهداف توزيع الأعلاف على الماشية الأساسية الأعلى إنتاجًا وقيمة للأسر المربية، مع تعزيز الإسراع بآليات بيع الماشية غير المنتجة.	- يجب الاستمرار في توفير المواد الغذائية الطارئة في المنزل؛ إعادة تقييم هذه الطريقة من حين لآخر مع مواصلة تقديم المساعدات النقدية وقسائم الشراء أو الاستعانة بطرق التوزيع المباشر للأعلاف إذا لزم الأمر - دراسة اللجوء إلى استخدام أنظمة مخيمات الأعلاف الداخلية والخارجية في مناطق الزراعة المستقرة - دراسة التحول نحو الاستعانة بأنظمة توزيع الأعلاف على المخيمات السكنية في المناطق التي أصبحت فيها الأسر نازحة أو حيث تركزت قطعان الرعي المهاجرة	- مواصلة توزيع الأعلاف لحين نمو المراعي مرة أخرى لتجنب تمركز الرعي الجائر في المراعي القائمة. - مواصلة توزيع الأعلاف على الأسر الضعيفة والأكثر تعرضًا للخطر لحين حصاد الأعلاف المزروعة أو إعادة زراعة المراعي - عند توفير ماشية لتعزيز سبل عيش قطاع مربي الثروة الحيوانية الجدد في المجال، يجب ضمان حصول المستفيدين على الأعلاف اللازمة لدورة الإنتاج الأولى
توفير المياه (الفصل الخامس: المعايير الفنية لتوفير المياه) [6]	- تقييم مصادر المياه المتاحة، وتحديد مصادر المياه الاستراتيجية التي تحتاج إلى إصلاح في مناطق الرعي المستقرة وفي المناطق التي تهاجر إليها الماشية - تدريب اللجان المختصة بمتابعة مصادر المياه على إدارة مصادر المياه على الوجه الأمثل وصيانتها باستمرار - تحديد موفري خدمات إصلاح مصادر المياه، وتقييم مدى جاهزية توفير قطع الغيار والمعدات ذات الصلة، وتنفيذ طلبيات شراء للقطع غير المتوفرة بالمخازن أو الموجودة بأعداد غير كافية واللازمة لإصلاح مصادر المياه	- تنفيذ الإصلاحات المطلوبة بمصادر المياه الاستراتيجية - طباعة قسائم شراء لتيسير الحصول على المياه لسد احتياجات الأسر والماشية (توفير الوصول إلى المياه للاستخدام المنزلي فقط أو للماشية فقط يجبر الأسر على تقسيم الكميات المحدودة من المياه لتلبية جميع احتياجاتها، ومن ثم لا تكفي لسد حاجتها) - تدريب اللجان المختصة بمتابعة مصادر المياه على تطبيق نظام قسائم الشراء	- مواصلة تنفيذ الإصلاحات المطلوبة لمصادر المياه - توزيع عبوات حفظ المياه بحيث تستطيع الأسر جمع المياه لاستخداماتها المنزلية - تقديم المساعدات النقدية وقسائم الشراء كلما كان ذلك ممكنًا	- تسليم أطقم عدد إصلاح مصادر المياه للجان المختصة - العمل على حفر مصادر مياه جديدة في المجتمعات الرعوية ومناطق هجرة الماشية التي تعاني من نقص المياه

6 أثناء حدوث الظواهر الجوية القاسية المصاحبة للبرد القارس، يصبح الجليد المتكون على المياه السطحية وفي البرك أو البحيرات سميكًا للغاية بحيث لا يمكن قطعه للوصول إلى المياه غير المجمدة. كما يمكن أن تتجمد البنية التحتية للمياه مثل الآبار والعيون أو تتعرض للتلف.

طبيعة التدخل الفني	مراحل حالة الطوارئ			
	مرحلة التنبيه	مرحلة الإنذار	مرحلة وقوع الحالة الطارئة	مرحلة التعافي من الآثار
الدعم البيطري (الفصل السادس: المعايير الفنية للدعم البيطري)	- خريطة توضح أماكن موفري الخدمات البيطرية وأسعار الخدمات المختلفة - تنفيذ دورات تدريبية تنشيطية لموفري خدمات صحة الحيوان (AHSPs) - مساندة الحكومات المحلية وموفري خدمات صحة الحيوان والصيدليات البيطرية على مستوى القطاع الخاص، فضلاً عن مربي الماشية المحليين بهدف الوقوف على التهديدات الكبرى للأمراض التي تشكل خطرًا على الثروة الحيوانية وسبل عيش مربيها. - ضمان توفير خدمات صحة الحيوان العلاجية والوقائية لدى الحكومات المحلية و/أو موفري الخدمات بالقطاع الخاص، بما يشمل تقديم المشورة بشأن الأمراض الحيوانية المنشأ التي قد تصيب الإنسان - استعانة مربي الماشية باستشارات موفري خدمات صحة الحيوان مدفوعة الأجر، وسدادها من المساعدات النقدية وقسائم الشراء المخصصة لهم كلما كان ذلك ممكنًا. - البدء في دعم أنظمة رصد أمراض الماشية، وتوفير المعلومات لمربي الماشية عن تهديدات الأمراض وتفشيها	- مراقبة جودة تقديم خدمات صحة الحيوان وشمولية هذه الخدمات في التعامل مع الأمراض المختلفة، والتأكد من معالجتها للأمراض الأساسية التي تعاني منها الماشية بوجه خاص. - دعم الأسر الضعيفة، حيثما كان ذلك مناسبًا، للاستفادة من الخدمات البيطرية السريرية المتاحة عبر موفري خدمات صحة الحيوان الخاصين باستخدام المساعدات النقدية وقسائم الشراء. - مراقبة ممارسات تخزين الأدوية واستخدامها على النحو الصحيح من جانب موفري خدمات صحة الحيوان والصيدليات البيطرية الخاصة، وتقديم الدعم التصحيحي لهم عند الحاجة. - وضع خطة للتخلص من الحيوانات النافقة بما يشمل وسائل نقلها ومواقع التخلص منها والبروتوكول المعمول به. بالإضافة إلى تدريب القائمين بهذه المهمة على تنفيذ الخطة ومخاطر الصحة والسلامة واستخدام معدات الحماية الشخصية وغير ذلك من الأمور.	- مواصلة الدعم فيما يخص رصد الأمراض وتوفير المعلومات ذات الصلة، والاستفادة من الخدمات البيطرية السريرية، ومراقبة جودة أداء موفري خدمات صحة الحيوان والصيدليات البيطرية الخاصة. - تنفيذ خطة التخلص من الحيوانات النافقة؛ ومراقبة خطواتها التنفيذية	- مواصلة الاستفادة من الخدمات البيطرية السريرية مراقبة جودة أداء موفري خدمات صحة الحيوان والصيدليات البيطرية الخاصة حتى يتمكن مربو الماشية الضعفاء المعرضون للخطر من سداد تكاليف الخدمات البيطرية - وضع نظام محكم لمراقبة مواقع التخلص من الحيوانات النافقة لمنع حدوث تسرب، أو تلوث للمياه، أو تعرضها لهجمات الحيوانات المفترسة، أو غير ذلك من المخاطر.
تخصيص حظائر مؤقتة ودائمة للماشية (الفصل السابع: المعايير الفنية لإنشاء حظائر مؤقتة ودائمة للماشية)	- الإلمام بالممارسات المحلية المتبعة لتخصيص حظائر مؤقتة للماشية وتقييم جودة هذه الحظائر في المناطق المعرضة للخطر؛ مع توفير المواد اللازمة لإصلاح الحظائر القائمة وبناء أخرى جديدة. - دعم مربيّ الماشية حتى يتمكنوا من بناء حظائر مؤقتة ملائمة للماشية باستخدام المواد المحلية المتاحة - التأكد من أن مربي الماشية على دراية بكيفية الوقاية من الأمراض التنفسية وغيرها من الأمراض التي يرتفع معدل الإصابة بها في الأماكن المغلقة (انظر الفصل السادس: الدعم البيطري)	- مساعدة الأسر الضعيفة في إصلاح حظائرها المؤقتة أو بناء أخرى جديدة	- توفير حظائر مؤقتة للماشية في حالات الطوارئ للأسر التي تدمرت حظائرها كليًا؛ ودعم مربيّ الماشية الضعفاء الذين تضررت حظائرهم بفعل الظواهر الشتوية القاسية ومساعدتهم في إصلاحها. - في حالة نزوح الرعاة بصحبة ماشيتهم، ينبغي التأكد من أن المجتمع المضيف أو المخيم يتضمن موقعًا آمنًا وصحيًا للماشية؛ مع مراعاة تدريب مربي الماشية على إدارة مرافق الثروة الحيوانية المخصصة وصيانتها بشكل دوري.	- توفير حلول بديلة أكثر استقرارًا واستدامة للأسر التي تربي الماشية في الحظائر المؤقتة المخصصة لحالات الطوارئ.

طبيعة التدخل الفني	مراحل حالة الطوارئ			
	مرحلة التنبيه	مرحلة الإنذار	مرحلة وقوع الحالة الطارئة	مرحلة التعافي من الآثار
بيع الماشية (الفصل الثامن: المعايير الفنية لبيع الماشية)	- تقييم قدرة أسواق الثروة الحيوانية المحلية والوطنية على استيعاب الفائض من الماشية؛ والتعاون مع الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة لزيادة قدرة هذه الأسواق الاستيعابية - التوعية عن طريق الإعلانات العامة (عبر وسائل الإذاعة والتلفزيون وعقد الاجتماعات المجتمعية وإرسال الرسائل النصية القصيرة وغيرها من الأدوات) حول موجات *الدزود* ونشر الإنذارات المبكرة بشأنها، ورفع الوعي المجتمعي بفوائد الإسراع ببيع الحيوانات المعرضة للخطر وعدم الاحتفاظ بها - معرفة تجار الماشية الراغبين في شراء الثروة الحيوانية من الأسر النائية والتعاقد معهم بشأنها، وتشجيعهم بتقديم الحوافز عند الحاجة لذلك؛ وتيسير اتصال الأسر المربية للماشية بهؤلاء التجار	- مواصلة التشجيع على تنفيذ الاتفاقات التجارية ببيع الماشية (التصريف التجاري لها) - تصميم برنامج لتصريف الماشية بذبحها للأغراض الاستهلاكية، يشمل الجزارين ومفتشي اللحوم، وإدارة النفايات، والوقاية الصحية والسلامة؛ وتدريب العاملين على تنفيذ هذا البرنامج.	- اللجوء إلى تطبيق برنامج تصريف الماشية بذبحها للأغراض الاستهلاكية إذا اقتضت الضرورة ذلك.	
توفير الثروة الحيوانية (الفصل التاسع: المعايير الفنية لتوفير الثروة الحيوانية)				- تحديد الممارسات المحلية التي تتبعها الأسر المربية للماشية لاستعادة أصولها من الثروة الحيوانية. وإذا كان ذلك ممكنًا، تصميم برنامج والعمل على تنفيذه يهدف إلى تعويض الأسر الضعيفة الأكثر تعرضًا للمخاطر عما فقدته من أصول ماشيتها؛ ليتكامل هذا البرنامج مع هذه الممارسات المحلية للأسر الضعيفة التي لا تستطيع استعادة سُبُل عيشها دون مساعدة. - ضمان توفير حزم الدعم المترابطة

دراسة حالة منغوليا

جلبت موجات *الدزود* التي حلت بمنغوليا في الفترة من 2023 إلى 2024 أكبر كمية من الثلوج عرفتها البلاد منذ ما يقرب من 50 عامًا (32)؛ وتسببت في نفوق 7.44 مليون حيوان (18)، وفقدت أكثر من 7000 أسرة ما يزيد عن 70٪ من ماشيتهم (21). في فبراير من عام 2024 عندما بدأت موجات *الدزود* في الاستقرار، وزعت حكومة منغوليا التبن والأعلاف والمواد الغذائية والبنزين والإمدادات الطبية على الرعاة في المناطق الأكثر تضررًا. كما أصدرت الأمم المتحدة نداءً للحصول على 6.3 مليون دولار أمريكي كمساعدة إضافية استنادًا لخطة العمل والاستجابة المبكرة لموجات *الدزود* التي المعدة بالتعاون مع السلطات المختصة في حكومة منغوليا (22). واستجابة لهذا النداء، قدمت تسع منظمات مساعدات إنسانية تغطي تسعة مجالات فنية مختلفة في 237 مقاطعة، بما في ذلك الأمن الغذائي والمساعدات الزراعية. واضطلعت منظمة الرؤية العالمية ومنظمة حسن الجوار ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بتنفيذ التدخلات التي تستهدف دعم الثروة الحيوانية. كما قدمت منظمات متعددة تحويلات نقدية متعددة الأغراض يمكن للمستفيدين الاستعانة بها لتلبية احتياجات مواشيهم. اضطلع الفريق الوطني المعني بالشؤون الإنسانية في منغوليا بمهمة التنسيق بين الشركاء لضمان عدم وجود فائض أو فجوات فيما يتعلق بالمساعدات المقدمة، كما وفر نظام معلومات متواصلاً عبر الإنترنت لتزويد الجهات الفاعلة في المجال الإنساني بمعلومات محدثة بانتظام حول موجات *الزود* وآثارها على الثروة الحيوانية (18). المصدر: (2024) .OCHA. منغوليا: خطة العمل والاستجابة المبكرة لموجات الدزود لعام 2024 (ديسمبر 2023 - مايو 2024) الفريق الوطني المعني بالشؤون الإنسانية في منغوليا. (2024). 2024 لوحة معلومات خسائر الثروة الحيوانية الناجمة عن موجات *الدزود*.

دراسة حالة أفغانستان

ضربت موجة قارسة البرودة أفغانستان بين ديسمبر 2022 ويناير 2023، مما أدى إلى نفوق من 46% إلى 100% من الماشية والأغنام والماعز والإبل لدى الأسر التي تعرضت لهذه الصدمة عبر جميع أنظمة الإنتاج، من المزارعين إلى البدو الرحل. وتعزى هذه الخسائر الفادحة إلى أسباب جوهرية شملت تساقط الثلوج بكثافة وقلة المساكن ونقص الأعلاف وانتشار الأمراض. أوصت تقييمات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لهذه الأحداث القاسية التي شهدتها البلاد والآثار المترتبة عليها بتقديم مساعدات إغاثية طارئة، بما يشمل المساعدات النقدية ومركزات أعلاف الماشية وتوفير خدمات صحة الحيوان (6). المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). (2024). أفغانستان:

دراسة حالة نيبال

في 3 نوفمبر 2023، ضرب زلزال المناطق الجبلية المتوسطة والمرتفعة في إقليم كارنيلي في نيبال، حيث يعمل 70% من السكان في الزراعة. فقدت خمسمائة وثلاثة عشر رأس ماشية خلال الزلزال، وخاصة الأبقار والماعز، بقيمة 188,167 دولار أمريكي. وأصيب عدد أكبر بكثير من الحيوانات، وفقدت الأسر حظائر ماشيتها والأعلاف المخزنة (3). وأوصى تقييم أجرته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) حول الزلزال وما ترتب عليه من آثار بتقديم المساعدات الإنسانية لإعادة بناء حظائر الحيوانات وتعويض الأسر بأعداد من الأبقار والماعز (7). ومع ذلك، بعد شهرين في يناير، كانت الاستجابة الإنسانية تسير ببطء، حيث إن 45% فقط من الأسر المشردة كانت في ملاجئ مؤقتة، ولم تتلق أي دعم لسبل العيش. فبادرت الحكومة الإقليمية بإطلاق خطة استجابة شاملة لتوفير الأمن الغذائي تهدف إلى إنعاش قطاع الثروة الحيوانية. ومع ذلك، وبسبب عدم تقديم الدعم الأساسي للتعافي المبكر، كانت الأسر مهددة بعدم الاستفادة من الخطة (29). المصدر: مستمد من معلومات تقرير "تأثير زلازل نوفمبر 2023 في نيبال: تقرير تقييم الأثر وإدارة الطوارئ (DIEM)" الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في أبريل 2024.

مصدر الصورة: كريستين جوست

قائمة المراجع

1 BBC. (2022, 9 January). Pakistan snow: Hundreds rescued from vehicles in deadly blizzard. Retrieved July 22, 2024, from https://www.bbc.com/news/world-asia-59927266.

2 Bertram-Huemmer, V. and Kraehnert, K. 2017. Does Index Insurance Help Households Recover from Disaster? Evidence from IBLI [Index-based livestock insurance] Mongolia. American Journal of Agricultural Economics, 100(1): 145-171. https://doi.org/10.1093/ajae/aax069

3 Bhandari, R. P. (2024). Jajarkot EQ analysis report: Rescue, relief and early recovery. Retrieved July 22, 2024, from https://www.dpnet.org.np/resource-detail/1718

4 Core Humanitarian Standard website. The CHS: Nine commitments to people affected by crises. Retrieved July 22, 2024, from https://www.corehumanitarianstandard.org/the-standard

5 Davaadorj, A., Erdenetsetseg, B., Elbegjargal , N., & Oyunjarga, L. (2017). **Dzud** early warning system over Mongolia. Presented at the 5th Session of the EASCOF, 8–10 November 2017, Tokyo, Japan. Retrieved July 222, 2024, from https://www.data.jma.go.jp/tcc/tcc/library/EASCOF/2017/P3-4.pdf

6 FAO. (2024). Afghanistan: Cold wave assessment on livestock. Data in emergencies impact report, July 2023. Retrieved July 22, 2024, from https://openknowledge.fao.org/items/0584751b-d0af-4eaf-8e81-b593df798fd8

7 FAO. (2024). Nepal: Impact of the November 2023 earthquakes – DIEM-impact report, April 2024. Retrieved July 22, 2024, from https://doi.org/10.4060/cd0639en

8 FAO 2022. The resilience capacity analysis of Mongolian herder households using the RIMA was first conducted under the UN Joint Programme on "Expanding Social Protection to Herders with Enhanced Shock Responsiveness" with the aim of providing the evidence needed to better understand and support Mongolian herder households based on what they need most. https://mongolia.un.org/sites/default/files/2023-08/RIMA-eng_0.pdf. Accessed 5 August 2024.

9 FAO. 2016. Livestock-Related Interventions During Emergencies – The How-To-Do-It Manual. Edited by Philippe Ankers, Suzan Bishop, Simon Mack and Klaas Dietze. FAO Animal Production and Health Manual No. 18. Rome. https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/465f2789-aed4-4250-a99d-98c2a2b07cf6/content

10 Global Resilience Partnership. 2023. The struggles of a herder from Rasuwa, Nepal, 27 June 2024. https://www.globalresiliencepartnership.org/the-struggles-of-a-herder-from-rasuwa-nepal/. Accessed 22 July 2024.

11 Humanitarian Coalition. (2020). Winter storm, Pakistan, January 2020. Retrieved July 22, 2024, from https://www.humanitariancoalition.ca/winter-storm-pakistan

12 Humanitarian Standards Partnership website. Retrieved July 22, 2024, from https://hspstandards.org/

13 LEGS. 2023. Livestock emergency guidelines and standards (3rd ed.). Rugby, UK: Practical Action Publishing. https://practicalactionpublishing.com/book/2672/livestock-emergency-guidelines-and-standards-3rd-edition

14 LEGS. (2023). Strategy for the institutionalization of the Livestock Emergency Guidelines and Standards (LEGS) in Mongolia–April 2023. Retrieved July 22, 2024, from https://www.livestock-emergency.net/wp-content/uploads/2023/06/Strategy-for-Institutionalising-LEGS-in-Mongolia-April-2023.pdf

15 Mercy Corps. 2020. Leveraging Tradition and Science in Disaster Risk Reduction in Mongolia - 3 (LTS3), final report, December 2020. https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00XF3D.pdf. Accessed 22 July 2024.

16 Mercy Corps. (2017). Mongolia strategic resilience assessment, final report, April 2017. Retrieved August 5, 2024, from https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2019-12/Mercy_Corps_Strategic_Resilience_Assessment_Mongolia_April_2017.pdf

17 Mercy Corps. 2015. Leveraging Tradition and Science in Disaster Risk Reduction in Mongolia-2 (LTS2-Mongolia), quarterly program report, 30 July 2015. Retrieved July 22, 2024, from https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00KKFW.pdf

18 Mongolia Humanitarian Country Team. (2024). 2024 **Dzud** livestock losses dashboard. Retrieved July 22, 2024, from https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiODIxNzExMzYtNWNjZi00NzUzLTk5MzktZDM2ZTRkOGRkZDIlliwidCI6IjBmOWUzNWRiLTU0NGYtNGY2MC1iZGNjLTVlYTQxNmU2ZGM3MCIsImMiOjh9

19 Nandintsetseg, B., Shindoa, M., & Erdenetsetseg, B. (2019). Developing an early warning system of **dzud** (cold-season disaster) in Mongolia. Retrieved July 22, 2024, from https://www.researchgate.net/publication/340861520_Developing_an_Early_Warning_System_of_Dzud_cold-season_disaster_in_Mongolia

20 Nandintsetseg, B., Shinoda, M., Du, C. et al. Cold-season disasters on the Eurasian steppes: Climate-driven or man-made. Sci Rep 8, 14769 (2018). https://doi.org/10.1038/s41598-018-33046-1

21 Yoon, J., & Sengupta, S. (2024, April 1). A harsh Mongolian winter leaves millions of livestock dead. The New York Times. Retrieved July 22, 2024, from https://www.nytimes.com/2024/03/29/world/asia/mongolia-winter-animals-dead.html#:~:text=Mongolian%20herders%20are%20no%20strangers,according%20to%20the%20United%20Nations

22 OCHA. (2024). Mongolia: 2024 **Dzud** Early Action and Response Plan (December 2023–May 2024). Retrieved July 22, 2024, from https://www.unocha.org/publications/report/mongolia/mongolia-2024-dzud-early-action-response-plan-dec-2023-may-2024

23 People in Need. (2017). Support of basic needs and livelihood protection of vulnerable **dzud**-affected herder households in Dornod province, Mongolia, June 2019. Retrieved August 5, 2024, from https://mongolia.peopleinneed.net/media/publications/2063/file/report_people-in-need-basic-findings-from-post-distribution-monitoring_dzud-emergency-response-2017.pdf

24 Paudel and Parajuli. (unknown date of publication). Yak husbandry and rangeland management in Nepal. CABI Digital Library. Retrieved July 22, 2024, from https://www.cabidigitallibrary.org/doi/pdf/10.5555/20163337395

25 Prevention Web. 2024. Saving the Gobi Desert and Mongolian steppes from the **dzud** will also save lives and livelihoods, 12 Marcy 2024. https://www.preventionweb.net/news/saving-gobi-desert-and-mongolian-steppes-dzud-will-also-save-lives-and-livelihoods. Accessed 22 July 2024.

26 Save the Children. (2024). Another severe winter in Mongolia as climate change puts children at risk - Save the Children, 29 January 2024. Retrieved July 22, 2024, from https://www.savethechildren.org.au/media/media-releases/another-severe-winter-in-mongolia-as-climate-chang

27 Seyyed, H. (unknown date). Climate change and the winter weather. Pakistan House. Retrieved August 5, 2024, from https://pakistanhouse.net/climate-change-and-the-winter-weather/

28 Sphere Association. (2018). The sphere handbook: Humanitarian charter and minimum standards in humanitarian response (4th ed.). Geneva, Switzerland. www.spherestandards.org/handbook

29 Thapa, R. (2024). Jarjarkot earthquake, quad-day situation analysis report, 6-9 January 2024. Retrieved July 22, 2024, from https://www.dpnet.org.np/resource-detail/1699

30 Lawrence, D.. (2009, July 8). Mongolia's growing shantytowns: The cold and toxic ger districts. World Bank Blogs. Retrieved July 22, 2024, from https://blogs.worldbank.org/en/eastasiapacific/mongolias-growing-shantytowns-the-cold-and-toxic-ger-districts

31 World Bank Group. (2020). Bringing herders closer to markets and livestock services. Results brief November 30, 2020. Retrieved July 22, 2024, from https://www.worldbank.org/en/results/2020/11/30/bringing-herders-closer-to-markets-and-livestock-services

32 WHO. (2024). **Dzud** in Mongolia. Retrieved July 22, 2024, from https://www.who.int/westernpacific/emergencies/dzud-in-mongolia

33 World Vision Mongolia. (2023). Mongolian **dzud** emergency response (MONDER) project final report, 2 October 2023. Available from World Vision, Inc. (US), 300 I Street NE, Washington, DC, 20002, USA.

34 World Vision Mongolia. (2023). Gender-based violence rapid assessment during **dzud**, final report. https://test.wvi.org/sites/default/files/2023-11/GBV_RAPID_ASSESSMENT_DURING_DZUD_2023.pdf

35 United Nations CERF. (2021). Pakistan rapid response winter emergency 2020. Retrieved July 22, 2024, from https://cerf.un.org/sites/default/files/resources/20-RR-PAK-41273_Pakistan_CERF_Report_0.pdf

Photo credit: جوليا أشمور

إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS)
مزرعة فيزي
طريق ليتل كلاكتون
منطقة هولندا العظمى
إيسيكس CO13 0EX
المملكة المتحدة

coordinator@livestock-emergency.net
www.livestock-emergency.net
@TheLEGSProject

العواصف الشتوية والظواهر الجوية القاسية المصاحبة للطقس القارس - دليل التأهب لحالات الطوارئ المؤثرة على الثروة الحيوانية والاستجابة لها والتعافي منها. تقرير فني موجز حول إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية
إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية، المملكة المتحدة

© إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية (LEGS) 2024

إخلاء المسؤولية: كلف القائمون على إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية المؤلف بإعداد هذه النشرة، وأنجزها المؤلف بشكل مستقل. الآراء التي تضمنتها هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة تأييد القائمين على إرشادات ومعايير الطوارئ للثروة الحيوانية.